

دور النوادي العلمية في تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية  
لدى الطالب الجامعي

-دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات الجزائرية-

The role of Scientific clubs in developing university  
student's sense of social responsibility

-A field study on a sample of Algerian universities  
students-

بن صويلح ليليا

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد

bensliliane@gmail.com

بن النية عبد الإله،

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

مخبر المجتمع الجزائري المعاصر

abdelillahbennia@outlook.com

تاريخ القبول: 2021/06/09

تاريخ الاستلام: 2021/03/21

ملخص:

يهدف من خلال هذا البحث إلى معرفة دور النوادي العلمية في تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، وكذا تبيان أهمية المسؤولية الاجتماعية كمدخل لبناء شخصية الطالب، والارتقاء به إلى صفة المواطن الايجابي المسؤول الملتزم بقضايا مجتمعه وسبل تطويره، ومن أجل تحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة لاعتبارات تتعلق بطبيعة ميدان البحث، كما تم سحب 50 مفردة من الطلبة النشطين في نوادي علمية ببعض جامعات الشرق الجزائري بطريقة غير احتمالية عرضية، تمت معالجة البيانات ببرنامج SPSS. خلصت النتائج الى أن النوادي العلمية تساهم في تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية على مستويين: على المستوى الأكاديمي، وعلى المستوى البيئي.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، المواطنة، النوادي العلمية، الطالب الجامعي.

### Summary:

We aim through this research to know about the role of the scientific clubs in developing a sense of social responsibility of the university students, trying to show the importance of social responsibility as an entry to build the personality of university student and elevating him/ her to a positive, responsible citizen committed to the issues of the community and ways to develop it. In order to achieve this study, the descriptive approach was used for considerations regarding the nature of the field of research. In addition, 50 students active in scientific clubs in some universities in the East of Algeria were withdrawn by Incidental sampling, as well as the data was processed with SPSS program. It was concluded that student clubs contribute to the development of a sense of social responsibility on two levels: academic social responsibility, and Environmental Social Responsibility.

**Keywords:** Social responsibility, Citizenship, Scientific clubs, University student

بن صويلح ليليا، bensliliane@gmail.com

### أولا. مقدمة:

يولي المجتمع الدولي بالغ الأهمية لتجسيد منظومة الأهداف التنموية المستدامة والارتقاء بحياة الشعوب إلى مستويات الرفاهية، التمكين والتشاركية الايجابية بكل ما يرافقها من دلالات للمسؤولية الاجتماعية واعتبارها إحدى أهم قيم المواطنة، حيث يؤدي التعليم دورا مزدوجا للوسيلة والغاية نحو تعزيز فرص جودة الحياة وضمنان التجسيد الفعلي لمنظومة حقوق الإنسان وإحداث التغيير الايجابي في حياة البشر، خصوصا بعد إعلان إنشيوون في أيار من عام 2015 مقارنته للتعليم بحلول عام 2030 والتزامه بتغيير ايجابي لحياة البشر بفضله رؤية جديدة تؤكد ضرورة ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع مع تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، والعمل على إعداد كفاءات جامعية تكون متشعبة بقيم المواطنة،

واعية بمسؤولياتها الاجتماعية اتجاه المجتمع ومؤسسات الدولة، ومؤهلة وفق مستويات عالية لأدوارها المجتمعية ومزودة بخبرات معرفية ومهارات حياتية للمشاركة في مسار تنمية مجتمعاتها وضمان استدامة تقدمها. وتشكل الجامعة وهيئات التعليم العالي أهم مؤسسات النسق التربوي المسؤولة عن قضية التعليم وربطها بمشروع التنمية، فهي تستقطب الكل وبدرجة كبيرة فئة الشباب المعروفة بسمات النشاط والحيوية والطاقات الإبداعية، التي تحتاج وبشكل مستدام إلى جودة استثمارها وحسن توجيهها لمقاصد بحثية معرفية دون إهمال مسؤولياتها الاجتماعية وأدوارها الوظيفية نحو تطوير سبل الحياة وتنمية فرص الاستمتاع ومواجهة التحديات والأزمات في سياق مجتمع مخاطر عالمي، وفي ظل الاقتصاد المعرفي وما يشهده المجتمع العالمي من انجازات علمية وتطورات معرفية، يتزايد الدور الاستراتيجي للجامعة في عملية البناء التنموي وصنع الرفاه الاجتماعي، من خلال إنتاجها المعرفي وتكوينها لموارد بشرية تكون مؤهلة ومهيأة لتأدية أدوارها الوظيفية والالتزام بتحمل المسؤولية لمواجهة أزمات المجتمع ومخاطره وظروف تطوره، وهي خطوة لا يمكن أن تتحقق إلا بتنمية ثقافة المسؤولية الاجتماعية فيهم وتعزيز قيم المواطنة الايجابية الفاعلة. من هنا كان حرص عديد الجامعات على مستوى العالم بضرورة العمل على إعادة تهيئة الأفكار التي تؤثت بيئاتها الاجتماعية بآليات تنظيمية تعمل على تأطير وادماج الطلبة واستثمار الاستعدادات الأولية لهم -كفاعلين اجتماعيين- في مشروع تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية، القائم في جوهره على تشجيع المشاركة المجتمعية على نحو ممارساتي، من خلال تضمين المسؤولية الاجتماعية في المناهج التعليمية وفي مختلف نشاطات الجامعة وهيئاتها وذلك لضمان اكتساب الطلبة مهارات جديدة تشجع لديهم التنمية الذاتية وقدرات التعلم الذاتي وطاقه الابتكار والتمكين خارج النطاق الأكاديمي.

إن تواجد الطالب في فضاءات تشجع الثقافة التنظيمية الإبداعية، كالنوادي العلمية الجامعية يوسع معارف الطلبة ويساعدهم على تطوير قدراتهم والارتقاء بمهاراتهم العلمية والحياتية، فالنوادي العلمية لا تسهم في تنمية المنافسة العلمية والفكرية للطلاب فحسب، بل يتعدى الأمر إلى جوانب اجتماعية توجه سلوك الفرد (الطالب) في الجماعة، إنه يشكل مظهرا عمليا للنزوع الشخصي الاجتماعي الذي تحدث عنه بيير بورديو Pierre Bourdieu (1930-2002) أول مرة في كتاب: الورثة (Les héritiers) ، إذ أن ميزة النزوع الذي نظن أنه شخصي هي كونه اجتماعي شكلا ومضمونا، أي أن البنية الاجتماعية هي التي تملي على الفرد أفكاره ومسلكه، وعملية الإملاء هذه التي تبدأ في حضان العائلة تأخذ بعدها الحقيقي في النظام التعليمي بمراحله كافة حيث يتم التأطير الاجتماعي والاقتصادي والنفسي وحتى التاريخ في إطار ما يعرف ببنية الهابيتوس التي تهيكّل استعدادات الأفراد وأدوارهم المستقبلية المتوقعة. من هنا تغدو عملية التأطير ذات بعد تكويني معرفي في أصله الدال، فتمياً ضمن تعددية فضاءات التنشئة الاجتماعية أطر الاستعدادات الفردية وتنظمها على النحو التوافقي مع بنية المدركات ومستوى الوعي، فيرتسم المجال الذي تسبح فيه أفكار الفرد كافة ونزعاته واستعداداته الخفية المدركة منها وغير المدركة، فالنزوع الشخصي الاجتماعي هو بنية استعدادية يمكنها أن تقوم بدور بنية منظمة، أي أن تتدخل في تشكيل وتنظيم الاستعدادات وتاليا الممارسات<sup>1</sup>.

والجزائر كغيرها من دول العالم شهدت مؤخرا موجة كبرى من الإصلاحات تماشيا مع جملة التطورات التي يشهدها العالم وكذا التحديات والرهانات التي تفرض ضرورة استحداث تغييرات عميقة، وذلك للتوافق مع التوجهات الحديثة ومقارنتها لمؤسسات التعليم العالي وللمنظومة الجامعية ليس فقط كفضاء لإشعاع المعرفة وانجاز البحوث العلمية وتقديم المحاضرات والرؤى

الفكرية، بل وتؤكد كذلك مسؤولياتها الاجتماعية ودورها في خدمة المجتمع، فشرعت وزارة التعليم والبحث العلمي منذ الموسم الجامعي 2004/2005 في استحداث نظام تعليم عالي جديد يُعرف بنظام ل.م.د (ليسانس، ماستير، دكتوراه) يهدف الى معالجة اختلالات النظام السابق وفلسفته الكلاسيكية، وذلك بتجاوز مواطن الضعف البيداغوجي، التكويني، التسيري، والعمل على طرح بديل جديد يتعلق بنظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بمقتضى القرار الوزاري رقم 167 الصادر في 31 أيار 2010 المتضمن تأسيس لجنة وطنية لتطبيق نظام الجودة في المؤسسات الجامعية، بهدف دعم وتشجيع المؤسسات الجامعية لقطاع التعليم العالي على تطوير برامجها وتحسين جودة مخرجاتها، مع ترقية مستوى تحصيلها الأكاديمي وترقية ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها، وقد اعتمدت الجزائر وتحديدًا قطاع التعليم العالي والمنظومة الجامعية إستراتيجية وطنية مستوحاة من التوجه العالمي تدعو إلى ضرورة توسيع مجال الاهتمام بالطالب من النواحي العلمية والمعرفية والبحثية والتي تشكل المهام القاعدية المتعارف عليها والأدوار الخالدة لمؤسسة الجامعة وأنساقها الفرعية إلى مجال جديد يتعلق بتعزيز قيم المواطنة وتنمية ثقافة المسؤولية الاجتماعية في شخصية الطلبة من خلال الاهتمام بالجوانب الشخصية، التفاعلية، الإبداعية، التشاركية، والتي تعمل جميعها على تشجيع الحضور الايجابي وتحفيز الطلبة على تفجير طاقاتهم الإبداعية ضمن تنظيمات النوادي العلمية على وجه التخصيص، من أجل اكتساب رصيد ممارساتي يؤهلهم للمشاركة الفعالة الواعية اتجاه المجتمع ومؤسسات الدولة. تتمثل إشكالية الدراسة في بحث التساؤل الرئيس التالي:

■ كيف تساهم النوادي العلمية في تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي؟

### التساؤلات الفرعية:

- هل تساهم النوادي العلمية في تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية الأكاديمية لدى الطالب الجامعي؟
- هل تساهم النوادي العلمي في تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية البيئية لدى الطالب الجامعي؟
- ثانيا. فرضيات الدراسة
- تساهم النوادي العلمية في تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية الأكاديمية لدى الطالب الجامعي
- ويمكن الكشف عن مؤشرات هذه الفرضية من خلال:
- تعزيز قيم النزاهة العلمية(الأمانة العلمية، الجدارة بالثقة)
- تعزيز الانتماء للجامعة (تعزيز المشاركة، تعزيز الجانب العاطفي، تعزيز الجانب الأخلاقي).
- تعزيز قيم الانضباط في الوقت.
- تساهم النوادي العلمية في تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية البيئية لدى الطالب الجامعي
- ويمكن الكشف عن مؤشرات هذه الفرضية من خلال:
- تعزيز المسؤولية البيئية (البعد الادراكي، البعد المهاراتي، البعد الانفعالي).
- أسلوب التعامل مع المشكلات البيئية المستجدة (أسلوب وقائي، أسلوب علاجي).
- تعزيز ثقافة التطوع خارج الجامعة.
- ثالثا:أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة منبثقة من حداثة طرحها في أدبيات التعليم العالي، ببحثها أهمية الدور الريادي الذي تضطلع به الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة وذلك في سياق عالمي متسارع الأحداث والتغيرات، تهمين

عليه سلطة المعرفة والاقتصاد الرقمي وثقافة الجودة المتنامية في كل المجالات وعبر كافة المستويات التنظيمية. ثم التطرق لموضوع المسؤولية الاجتماعية للجامعة من خلال تسخير هيئات معينة تتعلق بالنوادي العلمية الجامعية ودورها في تكوين كفاءات جامعية تتسم بحس المواطنة وتلتزم ثقافة المسؤولية الاجتماعية وجودة أداء الدور الوظيفي مع مختلف الأطراف والجهات المتفاعل معها، لصنع التميز في بناء مجتمع سليم قوي يسوده التكافل الاجتماعي وأواصر التعاون والرفاهية ومعها الاستقرار والسلام الاجتماعي.

#### رابعاً. منهج الدراسة:

يعتمد منهج الدراسة على طبيعة الموضوع، وعليه فقد فرضت علينا طبيعة موضوع بحثنا المنهج الوصفي، الذي لا يقتصر على الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة فحسب، بل يتطلب الأمر بالإضافة إلى وصف الظاهرة وجمع البيانات عنها ووصف الظروف والممارسات المختلفة، تحليل هذه البيانات واستخراج الاستنتاجات ومقارنة المعطيات وبالتالي التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها في إطار معين<sup>2</sup>

#### خامساً: عينة الدراسة:

شملت دراستنا 50 مبحوثاً من الطلبة المنخرطين في بعض النوادي العلمية لجامعات الشرق الجزائري، وتم توزيع استبيان الكتروني عليهم في الفترة الممتدة من 27 فيفري 2021 إلى 10 مارس 2021، وقد اقتصر العدد على 50 مفردة لاعتبارات تتعلق بإحجام المبحوثين على ملء الاستبيان الإلكتروني الذي وزعناه في الصفحات الرسمية للنوادي العلمية على موقع فيس بوك، واعتمدنا في اختيارنا لهذه العينة على "المعينة العرضية" التي تعتبر إحدى أصناف المعينة غير الاحتمالية، وتعرف -أي المعينة العرضية-

(Incidental or convenience sampling) أنها مجموعة يختارها الباحث للمشاركة في الدراسة لكونها ملائمة<sup>3</sup>

سادسا: الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة:

تعتبر مراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة، مرحلة مهمة في مسعى الوصول إلى الفجوة المعرفية (Gap of Knowledge)، لهذا سنحاول في هذا الجزء تقديم أبرز الدراسات ذات الصلة بموضوع بحثنا الحالي:

-دراسة: SanilSHishan,SureshRamakrishnan, Muhammad Imran

(2020) Qureshi بعنوان: دور الطلبة في حماية البيئة ( Students' Role towards Environmental Protection)<sup>4</sup>، ركزت الدراسة على دور المنظمات الطلابية في تنمية المجتمع والمحافظة عليه، عن طريق تقييم البرامج وممارسات المجموعات الطلابية المهتمة بتحديات المشكلات البيئية، أجريت الدراسة الميدانية في جامعة ولاية بيكول المركزية للزراعة في الفلبين (CBSUA)، استخدم الباحثون طريقة البحث بالوصف والتحليل، والبحوث الوثائقية لتقييم استدامة المحافظة في مبادرات المنظمات الطلابية ، وخلصت الدراسة الى أن الجامعة تشجع اشارك وتمكين الطلبة من خلال المنظمات والاتحادات الطلابية، اذا تم اعتماد أكثر من 40 تنظيما طلابيا قدم كل منها مشاريع وبرامج ذات صلة بالبيئة، كما توصلت الدراسة الى أن قيادة الطلبة من طرف المنظمات الطلابية ، مورد حاسم في تعزيز الوعي والسلامة البيئية.

-دراسة: هيفاء يوسف الفوزان (2019) بعنوان: الأنشطة الجامعية

ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة شقراء<sup>5</sup>، هدفت الدراسة الى بحث دور الأنشطة الجامعية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات، من خلال دراسة دور هذه الأنشطة في كل من : المسؤولية الشخصية، الأخلاقية، والوطنية، والمسؤولية نحو المجتمع، وأيضا المسؤولية

نحو البيئة، أجريت الدراسة بجامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج المسحي الوصفي، وتم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات جامعة شقراء بلغ عددهن 319، تم جمع البيانات بواسطة استبانة تم اخضاعها لمقاييس الصدق والثبات، وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها: أن دور الأنشطة الجامعية في تعزيز الشخصية والأخلاقية والوطنية واتجاه المجتمع -بميدان الدراسة- كان بدرجة متوسطة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة بناء على متغير العمر، واختلافات جوهرية في كافة محاور الدراسة اعتمادا على متغير الحالة الاجتماعية، ويلاحظ الاختلاف لصالح الزوجات، كما اتضح وجود اختلافات جوهرية بين العينة في محاور: المسؤولية الشخصية، المسؤولية الوطنية، والمسؤولية نحو المجتمع، والمسؤولية نحو البيئة اعتمادا على متغير التخصص.

-دراسة: كرومبشير (2018) بعنوان: مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي - دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية بجامعة عمارثليجي الاغواط-<sup>6</sup>، هدفت الدراسة الى معرفة مستوى المسؤولية الاجتماعية للطالب اتجاه: الطلبة الزملاء، نحو الدراسة والجامعة، واتجاه المجتمع الذي يعيش فيه، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات بواسطة استبيان وزع على 421 طالبا من أصل 842 بطريقة عشوائية، حيث شكلت العينة 50% من مجتمع البحث الأصلي، وخلصت الدراسة الى أن طلبة علوم وتقنيات النشاط البدني بميدان الدراسة يتمتعون بدرجة عالية من المسؤولية الاجتماعية.

-دراسة: Lorina Culic, Ioana Iancu, Anișoara Pavelea (2016) بعنوان: لماذا يجب أن أنخرط في نادي الطلبة، الدوافع وراء المشاركة في النوادي الطلابية ( Why should I join a students' club? The motivations behind )

7، هدفت الدراسة الى أمرين رئيسيين: الأول هو استقصاء آراء منسقي النوادي الطلابية حول السبب الأساسي لتأسيس ناد طلابي، والثاني حاولت الدراسة من خلاله تحقيق فهم أفضل لتصورات الطلاب عن النادي، أجريت الدراسة في كلية العلوم السياسية ، وعلوم الإدارة والاتصال في جامعة بابس بولاي برومانيا (Babeş-Bolyai University)، استخدم الباحثون مقياس التحفيز الترفيهي (LMS)، تم سحب العينة وفق مجموعات بؤرية (Focusgroups) اعتمادا على الجنس، المستوى التعليمي، ومعدل المشاركة، ونشر الاستبيان الكتروني المصمم اعتمادا على خدمة نماذج غوغل (GoogleForms) في الصفحات الرسمية للكلية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، خلصت الدراسة الى أن الطلبة المنظمون الى النوادي العلمي يبحثون عن فرصة جديدة للنمو والتواصل، ويريدون تطوير قدراتهم على التعلم الذاتي، فهم ينظرون الى نشاطات النادي العلمي على انها وسيلة لبناء لممارسة واكتساب المهارات الاجتماعية والجسدية والفكرية، كما يعتبر اكتساب رأس مال اجتماعي مهما جدا بالنسبة اليهم.

-توظيف الأدبيات:

شكلت الدراسات أنفة الذكر موجهاً منهجية ومعرفية لبحثنا الحالي، ورغم أن الموضوع لم تنشأ فكرته على قراءات نظرية بحثية، الا أن دراسة LorinaCulic, Ioana Iancu, Anișoara Pavelea (2016) منحتنا فكرة الانطلاق العملي للاشتغال على الموضوع ابتداءً، بينما منحتنا دراسة كرومبشير (2018) ملماً ميدانياً عن وضع المسؤولية الاجتماعية (المتغير التابع في دراستنا) في الوسط الطلابي للجامعة الجزائرية، فيما استفدنا من دراسة هيفاء يوسف الفوزان (2019)، من مناقشتها لمحو الأنشطة الجامعية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في الوسط الطلابي الجامعية، علاوة على هذا

فقد ساعدتنا دراسة SanilSHishan,SureshRamakrishnan, Muhammad Imran Qureshi (2020) من تعميق فهمنا لدور التنظيمات الطلابية (بالمسمى الدولي) في الجانب الحمائي للبيئة، وبالمجمل فقدمكتنا الأدبيات ذات الصلة بموضوع دراستنا الراهنة، من تحديد الفراغات المعرفية والنظرية التي يتوجب علينا ملؤها، إضافة إلى ذلك فقد منحتنا مجال رؤية أوسع لموضوع الدراسة، كما أحالتنا إلى بعض المصادر والمراجع التي ساعدتنا في التحليل، وفي بناء بعض الجوانب النظرية للمقال.

سابعاً: الإطار النظري:

#### 1.7. مدخل إلى المسؤولية الاجتماعية:

لا يمكننا الحديث عن دور النوادي العلمية في تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية للطلاب الجامعي، والعمل على بناء الطالب المواطن دون الحديث عن العلاقة التي تربط الجامعة بالمسؤولية الاجتماعية، على اعتبار أن النوادي العلمية "تنظيمات" متضمنة في الجامعة كتنظيم أوسع.

ابتداءً، ترد المسؤولية (Responsibility) في قاموس Oxford على أنها واجب الرعاية أو التعامل مع شخص أو شيء ما<sup>8</sup> وأن تكون شخصاً مسؤولاً يعني أن تكون قادراً على اتخاذ القرارات وتحمل مسؤولياتها، وقادراً على التصرف بشكل يحسنك على المستوى الفردي ويسهم في مساعدة الآخرين، وبالمجمل تتضمن المسؤولية عنصرين أساسيين: الجرأة على التفكير والإنجاز، والجرأة على تحمل مسؤولية ذلك<sup>9</sup>. في مقابل ذلك يحوز مفهوم المسؤولية الاجتماعية اهتماماً مضطرباً، في النقاش العالمي الدائر حول القدرة التنافسية المستدامة في ظل العولمة. يقترب المفهوم من اصطلاحات كثيرة، من قبيل الاستجابة الاجتماعية (Social Responsiveness)، الأداء الاجتماعي (Social performance)، القيادة الأخلاقية (Ethical leadership)، ما يحيلنا إلى أن فكرة مفهوم المسؤولية الاجتماعية لا يقتصر على الجانب الاجتماعي

فقط، بل يتعداه الى الجوانب الاقتصادية والبيئية التي تهتم المجتمع<sup>10</sup>. وتشير المسؤولية الاجتماعية الى الالتزام العام، من قبل منظمة أو فرد بالعمل لصالح المجتمع ككل من أجل الحفاظ على التوازن بين المجتمع والبيئة<sup>11</sup>، ويذهب Hinton الى أن المسؤولية الاجتماعية تتكون من عناصر أساسية ثلاثة مترابطة مع بعضها البعض وهي: الاهتمام، الفهم، والمشاركة، يقصد بالاهتمام ذلك الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتهي اليها، فهو ارتباط يخالطه حرص على استمرارية تقدم الجماعة، وتماسكها وتحقيقه لأهدافها المنشودة، والخوف من أي معيق يمكن أن يؤدي الى اضعافها وتفككها، أم العنصر الثاني فهو الفهم، وينقسم الى شقين: فهم الفرد للجماعة وفهم حاضرها وما يتعلق بهذا الحاضر من مؤسسات ومنظمات ونظم وعادات وتقاليد، وفهم وضعها الثقافي وكل ما يؤثر فيه من عوامل وظروف، وفهم تاريخها الذي بدونه لا يمكن فهم الحاضر وتوقع المستقبل، وليس المقصود بهذا الشق أن يكون الفرد ملما بكل التفاصيل، وانما أن يكون على درجة من مناسبة من العلم أو الجهل بهذه الجوانب. أما الشق الثاني من الفهم فهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله، بحيث يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة، فيفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه كما يشير الى ذلك الشايب ممتاز. وعندما يتحقق الاهتمام ثم الفهم تحدث المشاركة التي تمثل العنصر الثالث للمسؤولية الاجتماعية، ويقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام، وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في اشباع حاجاتها وحل مشكلاتها وتحقيق الرفاهية والمحافظة على استمرارها.<sup>12</sup>

هذا، وتتجلى أهمية المسؤولية الاجتماعية فيما يلي:

- تجعل الفرد فاعلا في المجتمع بعيدا عن كل الجوانب السلبية واللامبالاة، مهتما بمشكلات غيره من الناس اهتماما يحفزهم للمساهمة الفعلية في حلها.

- تجعل الفرد يدرك النتائج التي تترتب على سلوكه كمواطن.
  - تجعل الفرد متقبلاً وواعياً للتغيرات التي تحدث من أجل التنمية والتقدم في النظم والمؤسسات.
  - دراسة التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي تجري في المجتمعات وتغير شخصية الفرد في المجتمع بحيث يحس الفرد بأن هذه التحولات والتغيرات من وإله، وأنه مسؤول عنها.
  - تفيد القائمين على شؤون التربية وأجهزتها ومؤسساتها والمشتغلين بها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تنمية الإحساس بالمسؤولية عند الطلاب.
  - زيادة التكافل الاجتماعي والانتماء في المجتمع، وكذا زيادة الوعي بأهمية الاندماج بين منظمات المجتمع.<sup>13</sup>
- 2.7. المسؤولية الاجتماعية للجامعة:

تنشأ فكرة البحث في المسؤولية الاجتماعية للجامعة من فكرة التأمل المتعمق في الخصائص التنظيمية لها ولوظائفها، والعلاقة بين المجتمع والجامعة، وقد قدم العديد من الباحثين المتخصصين في مجالات مختلفة كالإقتصاد والإدارة والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية، قدموا مفاهيمًا مختلفة عنها، على أساس معرفتهم المهنية ومنظورهم التخصصي. ويشير DeKetele إلى أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة تعكس أفضل ما يعبر عنه من أهمية تتعلق بالتعليم العالي، من خلال مجموعة الخدمات الأكاديمية المتنوعة التي تقدمها للمجتمع، في حين يرمي Herrera إلى أن المفهوم الحديث للمسؤولية الاجتماعية للجامعة يتطلب مزيدًا من الخطوات التعليمية التي يمكن أن تشجع المزيد من التواصل بين أهداف الجامعة والبيئة التي تنشط فيها، فهي من جانب عملياتي تعزيز الفائدة الاجتماعية للمعرفة مما يساهم في تحسين نوعية الحياة.<sup>14</sup> هذا وتعرف المسؤولية الاجتماعية للجامعة (USR) على أنها سياسة الجودة الأخلاقية في أنشطة

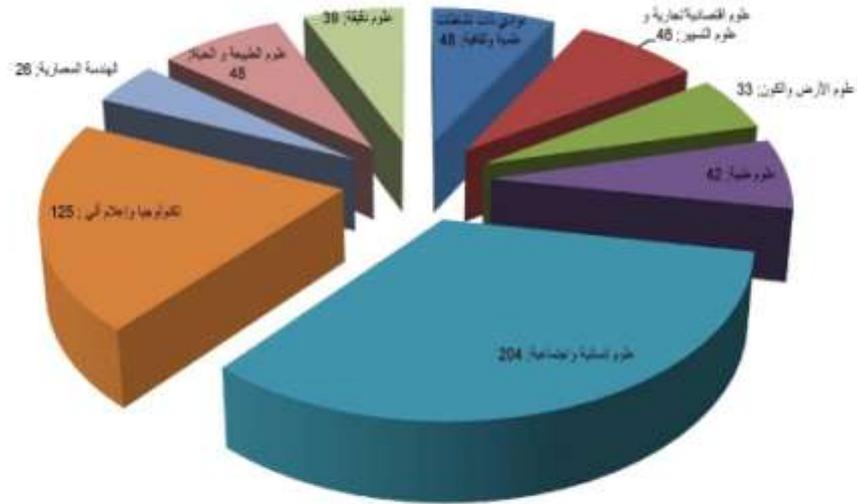
مجتمع الجامعة (الطلبة، المحاضرون، الموظفون، الاداريون)، من خلال التسيير المسؤول للتعليم، العمال، والتأثيرات البيئية للجامعة، عن طريق الحوار التشاركي مع المجتمع لتعزيز التنمية البشرية المستدامة، وفق أربع خطوات: الالتزام، التشخيص الذاتي، الامتثال، والمساءلة. ويمكن أن توصف المسؤولية الاجتماعية للجامعة كذلك، بأنها مشاركة وشراكة الجامعة مع مجتمعها من خلال نقل المعارف، توفير الخدمات، البحث العلمي، التدريس والمنح الدراسية<sup>15</sup>، وفي دراستنا، تأتي المسؤولية الاجتماعية للنوادي العلمي الجامعية، في سياق مجمل النشاطات الأكاديمية والبيئية الموجهة التي يؤطرها النادي العلمي "كنتظيم" معترف به من طرف الجامعة، وتسهم في صقل شخصية الطالب، والارتقاء به الى الطالب المواطن.

### 3.7. النوادي العلمية في الجزائر:

تختلف تسميات النوادي العلمية الجامعية، باختلاف المجتمعات والثقافة التنظيمية للجامعة الحاضنة لها، فنجد تسمية نوادي الطلاب في جامعات دول المشرق والخليج العربي، وتسمية النوادي العلمية في جامعات دول المغرب العربي، بينما نجد تسمية (College Clubs) و (Student organizations) في الولايات المتحدة الأمريكية، ورغم اختلاف التسميات يمكننا ضبط المفهوم بضوابط تنظيمية، إذ تعرف النوادي العلمية الجامعية "كنتظيم" على أنها مجتمع أو مجموعة معترف بها من قبل الجامعة، تسيير بنظام عضوية يتيح انخراط الطلاب الذين يمتلكون اهتمامات واهدافا مشتركة<sup>16</sup>، وفي الجزائر، تمنح الجامعة تكوينا أكاديميا للطلبة، كما توفر نواد علمية تعتبر فضاءات لتنمية المنافسة العلمية والفكرية وتوسيع المعارف، حيث تساهم هذه النوادي في إعداد الطالب للبحث العلمي، كما تعتبر وسيلة لتنمية الفضول وروح الاكتشاف والعمل الجماعي مما يجعلها سبيلا لتوسيع نطاق العلوم وتحقيق استمرارية العمل البيداغوجي داخل المؤسسات

التعليمية، غير أن هذه النوادي لم تعرف إطارا تشريعيا إلا في 05 أبريل سنة 1989، عند صدور قرار التنظيم، والذي ألغي بعدها لتصبح النوادي العلمية الجامعية تنشأ وفق الأطر القانونية والمفاهيمية التي حددها القرار رقم 44 الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في 13 جانفي 2019، والذي ينص في مادته الثانية (02) على أن النوادي العلمية، تنشأ على مستوى مؤسسة للتعليم العالي لغرض علمي أو ثقافي محدد، من طرف الطلبة الذين يتابعون تكوين عاليا بصفة منظمة<sup>17</sup>، وبحسب دليل النوادي العلمية الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام 2018، تتوزع النوادي بواقع 613 ناد، موزعة على 487 ناد في المؤسسات الجامعية، و87 ناد بالمدارس العليا، و39 ناد في المراكز الجامعية، أما حسب مجالات التخصص والفروع فتتوزع حسب الشكل الموالي:

الشكل رقم (01): توزيع النوادي العلمية حسب مجالات التخصص والفروع



المصدر: دليل النوادي العلمية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، 2

ثامنا. تحليل النتائج:

### 1.8. المسؤولية الاجتماعية الأكاديمية: Academic Social Responsibility

في هذا المحور، سنحاول تحليل بيانات الفرضية الأولى المتعلقة بإسهام النوادي العلمية في تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية الأكاديمية لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (01): العلاقة بين المستوى التعليمي وتعزيز النوادي

#### العلمية لقيم النزاهة العلمية

المجموع	ما بعد التدرج *	ماستر	ليسانس	المستوى التعليمي تعزيز قيم النزاهة

41 %82	%80 08	19 %86.4	14 %77.8	نعم
09 %18	%20 02	03 %13.6	04 %22.2	لا
50 %100	%100 10	22 %100	18 %100	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول ان الاتجاه العام كان في صنف المجيبين بـ "نعم" بنسبة 82 % ، و بالمواظبة على الاتجاه نفسه نجد أعلى نسبة في الفئة "ماستر" بنسبة 86.4%، ثم الفئة "ليسانس" بنسبة 77.8%، تلتها الفئة "ما بعد التدرج" بنسبة 80% . لتتخفف النسبة من المجموع الكلي في صنف المجيبين بـ "لا" الى 18%، أعلاها في الفئة "ليسانس" بـ 22.2% ، تلتها الفئة "ما بعد التدرج" بما نسبته 20%، و أخيرا الفئة "ماستر" بـ 13.6% . تظهر نتائج الجدول الاتجاه العام في صالح اسهام النوادي العلمية في تعزيز قيم النزاهة العلمية، وبنسب متقاربة بين الأطوار الثلاث أعلاها في طور الماستر، وهو ما يمكن تفسيره بكون طلبة هذا المستوى أكثر فئات المستويات العلمية تفاعلا مع النشاطات التي ترتبط بفكرة النزاهة العلمية (Scientific Integrity)، لأسباب ترتبط بالوضع التنظيمي للطور الذي يعتبر آخر عهد لأغلب الطلاب بالجامعة بعد طور الليسانس، ليكون هو الطور الذي يفترض أن ينضج فيه الطالب منهجيا ومعرفيا، لكنه يحتاج الى توجيه معياري يسهم في أخلاقة الممارسات البحثية، الأمر الذي تعمل النوادي العلمية على تحقيقه.

ترتبط فكرة تنمية قيم النزاهة العلمية ارتباطا وثيقا بفكرة المسؤولية الاجتماعية الأكاديمية، ويجسد ظهورها كهدف في أجنادات النوادي العلمية من خلال: الندوات، الأيام الدراسية، والمحاضرات ذات الصلة، التي تنظم بشكل دوري أو مناسباتي ، تتخللها توصيات معرفية، وارشادات منهجية،

تهدف أساسا الى منح الطالب الكفاءة المعرفية (Cognitive competence)، طلبا لشرعية التمثيل في مواقف الحياة اليومية، غير أنكلها يصب في مقصد المسؤولية الاجتماعية الأكاديمية على تعدد جوانبها، الا أن النزاهة العلمية تمثل حجر الزاوية في ذلك، فهي ضمير الطالب الباحث اليوم، الذي سيصبح مواطنا موظفا، أو مسؤولا بعد التخرج، فمسعى التأسيس للنزاهة العلمية يتجاوز طرح البحوث الأكاديمية الى تصدير تلك القيم الى محيط الجامعة عن طريق تأطير اكسابها للطالب كفاعل اجتماعي.

الجدول رقم (02): يوضح علاقة الجنس، بمستوى تعزيز النادي العلمي

لروح الانتماء للجامعة

المجموع	الجنس		مستوى التعزيز
	أنثى	ذكر	
10 %20	04 %14.3	06 %27.3	تعزيز الجانب العاطفي
04 %08	03 %10.7	01 %04.5	تعزيز الجانب الأخلاقي
36 %72	21 %75.0	15 %68.2	تعزيز المشاركة
50 %100	28 %100	22 %100	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه ان الاتجاه العام كان في صنف المجيبين ب تعزيز المشاركة " بنسبة 72% وبالمواظبة على الاتجاه نفسه نجد أعلى نسبة في الجنس "أنثى" بنسبة 75% ثم يليها الجنس "ذكر" بنسبة 68.2%. لتتخفف النسبة من المجموع الكلي الى 20% في صنف المجيبين ب " تعزيز الجانب العاطفي " وبالمواظبة على الاتجاه نفسه نجد أعلى نسبة في الجنس "ذكر"

بنسبة 27.3% ثم الجنس "أنثى" بنسبة 14.3% . لتتخفف النسبة من المجموع الكلي في صنف المجيبين بـ "تعزيز الجانب الأخلاقي" إلى 8%، وبالمواظبة على الاتجاه نفسه نسجل أعلى النسب في الجنس "أنثى" بـ 10.7%، ثم الجنس "ذكر" بنسبة قدرها 4.5%. واستنادا إلى النتائج، يتضح أن الاتجاه العام ينحو في منحى تعزيز النادي العلمي لقيم الولاء والانتماء للجامعة من خلال تعزيز المشاركة بشكل أساسي، وبأعلى النسب في الجنس "أنثى"، ما يعني أن مشاركة المرأة في صناعة الفعل الاجتماعي المسؤول بالنادي العلمية مقارنة بالرجل ظاهرة لا يمكن تجاوزها، فهي تمثل الجانب التقاسمي-التشاركي بين الجنسين في هدف تفعيل ممارسة الفعل الموجه نحو تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية.

تحمل فكرة المشاركة اعتبارات اجتماعية-تنظيمية تتعلق بالنزوع الشخصي الاجتماعي البيئي الجامعية وبقيم العمل الجماعي وما يرتبط بهذه الثنائية من ديناميكية اجتماعية، إضافة إلى امتدادات ترتبط بقيم المواطنة، ذلك أن الطالب المشارك في نشاطات النادي العلمي، هو مشارك في مشروع الجامعة واقعا، ومشروع الجامعة هو امتداد لمشروع المجتمع المفترض، وعليه فإتاحة النادي العلمي للطالب فرصة المشاركة الأولية هي أولى خطوات الاسهام في تحمل المسؤولية الاجتماعية اتجاه النسق الاجتماعي العام. ويظهر الدور المسند للطالب في المناحي الأكاديمية لنشاطات الجامعة، من خلال إتاحة النادي العلمي لفرصة التعلم بالمشاركة، إذ يكسب الاحتكاك الأكاديمي المباشر والعملي للطالب في الملتقيات، مهارات الإلقاء، الاتصال والتواصل، وجملة الآداب الأكاديمية (Academic etiquette) التي ترسم معالم شخصية الطالب في المواقف الاجتماعية ذات الصلة بمؤسسة الجامعة، والمواقف الاجتماعية في محيط الجامعة.

الجدول رقم (03): يوضح علاقة الوضعية المهنية مع دور النوادي العلمية في اكساب الطالب الجامعية قيم احترام الوقت.

المجموع	موظف في القطاع الخاص	موظف في القطاع العمومي	عامل حر	دون عمل	الوضعية المهنية / تعزيز قيم احترام الوقت
42 %84	03 %100	07 %77.8	05 %100	27 81.8 %	نعم
08 %16	- -	02 %22.2	- -	06 18.2 %	لا
50 %100	02 %100	09 %100	05 %100	33 %100	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول ان الاتجاه العام كان في صنف المجيبين ب "نعم" بنسبة 84% ، و بالمواظبة على الاتجاه نفسه نجد أعلى نسبة في الفئة "عامل حر" والفئة "موظفي القطاع الخاص" بنسبة مطلقة، تلتها الفئة "دون عمل" بنسبة 81.8%، ثم الفئة "موظف في القطاع العمومي" بنسبة 77.8%. لتتخفف النسبة من المجموع الكلي في صنف المجيبين ب"لا" الى 16%، أعلاها في الفئة "موظفي القطاع العمومي" بـ 22.2% ، تلتها الفئة "دون عمل" بما نسبته 18.2%.

بناء على نتائج الجدول، وبالنظر الى الوضعية المهنية لمفردات العينة، يظهر الاتجاه العام تعزيز النوادي العلمية لقيم الالتزام بالوقت في أوساط الطلبة الجامعيين، كما يظهر توافق عاما بين مختلف فئات الطلبة المقسمين حسب وضعياتهم المهنية. يشكل الالتزام بالوقت العملة الاجتماعية (Social Currency) في التداول المواقفي بين الأفراد، له أهميته التمثيلية في المسؤولية الاجتماعية الاكاديمية كمارسة، وكذا في حسم الجوانب التنافسية للطلاب المتخرج في سوق العمل خارج الإطار الأكاديمي، فالطلاب

المتصف بصفة الانضباط الوقي (Time discipline) طالب معتد به في المجتمع الأكاديمي، وجدير بالثقة في محيطه الاجتماعي. تتجسد مساعدة النوادي العلمية للطلبة في رفع الحس بالمسؤولية الاجتماعية الأكاديمية المرتبطة بالوعي الوقي (Time awareness) من خلال عمليات التأطير والتنسيق التنظيمي بين المتطلبات التكوينية الأكاديمية، ومسؤولياتهم المهنية، والتي تهدف الى ضبط مواعيد الطلبة واكسابهم لقيم الالتزام بالوقت، خصوصا وأن ظاهرة التحاق فئتي "موظف في القطاع الخاص" و "موظف في القطاع العمومي" باتت تكتنفها جملة من الصعوبات المتعلقة بالتوفيق بين الحياة المهنية والحياة الأكاديمية، وهنا يأتي دور النوادي العلمية في مساعدة تلك الفئة على التوفيق، ومساعدة بقية الفئات على استغلال الوقت في التكوين الأكاديمي الرصين.

#### 1.1.8. الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:

نستنتج من خلال ما تقدم من نتائج تحليل بيانات الفرضية أن أغلبية الباحثين في جميع مستويات الفئات التعليمية، يرون أن النادي العلمي يعزز قيم النزاهة العلمية في أوساط الطلبة بنسبة 82%. وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم (01)، في حين أكد الباحثون من كلا الجنسين أن النادي العلمي يعزز روح الانتماء للجامعة من خلال تعزيز المشاركة وهذا بنسبة قدرها 72%. الأمر أكدته نتائج الجدول رقم (02)، علاوة على هذا فقد أكد الباحثون من مختلف الوضعيات المهنية على دور النادي العلمي في تعزيز قيم احترام الوقت بنسبة 84%. كما أوضحت ذلك نتائج الجدول رقم (03)، وعليه يمكننا القول بأن الفرضية الأولى، قد تحققت الى حد بعيد.

#### 2.8. المسؤولية الاجتماعية البيئية Environmental Social

#### :Responsibility

سنحاول في هذا المحور تحليل بيانات الفرضية الثانية المتعلقة بإسهام النوادي العلمية في تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية البيئية لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (04): العلاقة بين المستوى التعليمي ومستوى تعزيز النادي للمسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة

المجموع	ما بعد التدرج	ماس تر	ليساذ س	المستوى التعليمي مستوى التعزيز
20 %40	06 %54.5	08 38.1 %	06 33.3 %	على مستوى البعد الادراكي
15 %30	01 %09	07 33.3 %	07 38.9 %	على مستوى البعد المهاراتي
15 %30	04 %36.5	06 28.6 %	05 27.8 %	على مستوى البعد الانفعالي
50 %100	11 %100	21 100 %	18 %100	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أن الاتجاه العام كان في صنف المجيبين بـ"على مستوى البعد الادراكي" بنسبة 40% ، و بالمواظبة على الاتجاه نفسه نجد أعلى نسبة في الفئة "ما بعد التدرج" بنسبة 54.5%، ثم تليها نسبة 38.1% للفئة "ماستر" و 33.3% للفئة "ليسانس". لتتخفف النسبة من المجموع الكلي في صنف المجيبين بـ"على مستوى البعد المهاراتي" الى نسبة قدرها 30% ، و بالمواظبة على الاتجاه نفسه نجد أعلى نسبة في الفئة "ليسانس" بـ 38.9% ، تليها نسبة 33.3% للفئة "ماستر" ، ثم 09% للفئة "ما بعد التدرج". لتستقر

النسبة من المجموع الكلي على 30% في صنف المجيبين بـ "على مستوى البعد الانفعالي"، وبالمواظبة على الاتجاه نفسه نجد أعلى نسبة في الفئة " ما بعد التدرج" بـ 36.5%، تليها نسبة 28.6% للفئة "ماستر"، و27.8% للفئة "ليسانس". وتظهر إجابات المبحوثين، قدرا واسعا من الاهتمام بالقضايا المرتبطة بالجوانب الأيكولوجية في المجتمع، وفي هذا الجزء من دراستنا نحاول تسليط الضوء على سياسة الفواعل الاجتماعيين النشطين في هذا المجال داخل النسق الجامعي كطلبة منخرطين في النوادي العلمية، وخارج النسق الجامعي كنتاج للعمليات الحاصلة داخل هذا الأخير. وباستقراء لبيانات الجدول، اتضح أن أغلب المبحوثين خصوصا في فئة " ما بعد التدرج"(التي تعتبر الفئة الأكثر خبرة وتجربة وتعاملا مع المواقف البيئية المستجدة، في اطار المحيط الجامعي)، يرون ان سياسة النوادي العلمية في تعاملها مع القضايا البيئية المستجدة تنجح الى تعزيز المستوى الادراكي للمشكلات البيئية، ولعل أسبقية فكرة تعزيز البعد الادراكي يحيلنا الى فكرة التراتبية في الجانب الممارساتي لعملية تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية المرتبطة بالصالح العام وفضاء العيش المشترك، ذلك أن اكساب المهارات التي تغطي هذا البعد المهم في المعادلة التي تشكل المناخ الاجتماعي الصحي، يقتضي منهجيا أرضية توعوية بالمشكلة البيئية، أخطارها وكيفية تجنبها، والمهارات اللازمة لذلك. وتتجسد مساهمة النوادي العلمية الطلابية في تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية البيئية، في النشاطات الموجهة لهذا الغرض والتي تؤسس لفكرة الاشراف البيئي (Environmental Steward) الذي يشير الى مجمل الممارسات التي تحافظ على البيئة بشكل مستدام، من قبيل تنظيم حملات التشجير، التنظيف، والمناشير التوعوية.

الجدول رقم (05): العلاقة بين مكان الاقامة وتعزيز النادي العلمي لثقافة العمل

التطوعي خارج الجامعة

مكان الإقامة النادي وثقافة التطوع	ريفي	شبه حضري	حضر ي	المجموع
نعم	-	13 %76.5	20 64.5 %	33 %66
لا	02 100 %	04 %23.5	11 35.5 %	17 %34
المجموع	02 100 %	17 %100	31 %100	50 %100

يتبين لنا من خلال الجدول ان الاتجاه العام كان في صنف المجيبين بـ " نعم " بنسبة 66% وبالمواظبة على الاتجاه نفسه نجد أعلى نسبة في الفئة "شبه حضري" بنسبة 76.5% ثم تليها الفئة "حضري" بنسبة 64.5%. لتتخفف النسبة من المجموع الكلي الى 34% في صنف المجيبين بـ " لا " وبالمواظبة على الاتجاه نفسه نجد أعلى نسبة في فئة "ريفي" بنسبة مطلقة 100% ثم فئة "حضري" بنسبة 35.5% ثم اخر نسبة 23.5% في الفئة "شبه حضري". تأسيسا على نتائج الجدول، يذهب الاتجاه العام للمبحوثين في صالح تعزيز النوادي العلمية لثقافة العمل التطوعي خارج الجامعة، خصوصا في الفئة "شبهحضري" والفئة "حضري"، وذلك لاعتبارات ترتبط بدناميكية النشاط التطوعي وشكله التمثهري بين النمط التطوعي المنظم الرسمي والنمط التطوعي التقليدي غير الرسمي، فنجد الصنف الأول في المناطق الحضرية وشبه الحضرية، بينما نجد الصنف الثاني في المناطق ذات الخصوصية الريفية. لهذا ورغم الطابع التطوعي لطبيعة نشاط النوادي العلمي الطلابية، تتجلى فكرة القطيعة بين العمل التطوعي خارج محيط

الجامعة وبين النشاط في النادي العلمي في إجابات الباحثين من الفئة "ريفي"، الأمر الذي يحيلنا الى الجانب المفهوماتي للتطوع، فنجد الباحثين المقيمين في المناطق الريفية يمارسون التطوع في شكله التقليدي المرتبط بالتنشئة الاجتماعية والذي يتمظهر في التوزيع والجماعة كنسق تعاوني، أي أن الطالب من هذه الفئة لا يحتاج تحفيزا من النوادي العلمية من أجل التطوع – بمفهومه التقليدي- في المجتمع.

الجدول رقم (06): العلاقة بين الفئة العمرية وأسلوب تعامل النادي العلمي مع

#### المشكلات البيئية المستجدة

المجموع	33 سنة- فما فوق	من 28- 32 سنة	من 23- 27 سنة	من 22-18 سنة	الفئة العمرية أسلوب التعامل
32 %64	04 %57.1	02 %50	12 %63.2	14 %70	أسلوب وقائي
18 %36	03 %42.9	02 %50	07 %36.8	06 %30	أسلوب علاجي
50 %100	07 %100	04 %100	19 %100	20 %100	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أن الاتجاه العام كان في صنف "أسلوب وقائي" بنسبة 64%، و بالمواظبة على الاتجاه نفسه نجد أعلى نسبة في الصنف الأول، في الفئة العمرية "22-18" بنسبة 70%، ثم تليها نسبة 63.2% للفئة "27-23" و 57.1% للفئة "33 سنة- فما فوق"، وأخيرا نسبة 50% للفئة "32-28". لتتخفف النسبة من المجموع الكلي في الصنف الثاني "أسلوب علاجي" مسجلين نسبة 36%، وبالمواظبة على الاتجاه نفسه نجد أعلى نسبة في الفئة العمرية "32-28" بنسبة 50%، تليها نسبة 42.9% للفئة "33 سنة- فما فوق"، ثم نسبة 36.8% للفئة "27-23"، و 30% للفئة

"[18-22]" انطلاقا من أرقام الجدول ، يتضح أن الاتجاه العام للمبشرين وبنسب متقاربة، يرون أن النوادي العلمية الجامعية تتبع أسلوبا وقائيا في تعاملها مع المشكلات البيئية المستجدة ( Preventive measures of environmental problems)، على أن أعلى النسب سجلت في الفئة العمرية "[18-22]" ذلك أن مفردات هذه الفئة هم أكثر الفئات مشاركة في الممارسة العلمية لنشاطات النادي العلمي ذات الصلة بالتعامل مع المشكلات البيئية المستجدة. والواقع أن أسلوب التعامل الوقائي أسلوب تطبعه صفة المبادرة، فهو يهدف الى التوعية ومحاولة التغيير البيئي الاستراتيجي على مستوى البنى الادراكية والذهنية للطالب الجامعي، بشكل يهذب النزعات والاستعدادات الخفية ، ولا ينتظر وقوع المشكلة حتى يبحث عن حل لها، أو يعالج أثارها، انما يبادر الى تلافي المشكلة البيئية من الأساس، فالتجنب يسبق الاحتواء في فلسفة النشاطات البيئية للنوادي العلمية، التي تجسد ذلك من خلال الحملات التحسيسية، حملات التنظيف، والمناشير.

#### 1.2.8. الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

نستنتج من خلال ما تقدم من تحليل لبيانات الفرضية الثانية أن أغلبية المبحوثين من مختلف فئات المستويات التعليمية لمجتمع البحث، يؤكدون على تعزيز النادي العلمي للمسؤولية الاجتماعية البيئية على المستوى الادراكي بنسبة قدرها 40%، وهو ما بينته نتائج الجدول رقم (04)، كما أوضح المبحوثون على اختلاف أماكن اقامتهم، تعزيز النادي العلمي لثقافة العمل التطوعي خارج الجامعة بنسبة 66% كما أفرزته نتائج الجدول رقم (05)، من جهة أخرى أوضح المبحوثون من مختلف الفئات العمرية أن النادي العلمي يتعامل مع المشكلات البيئية المستجدة بأسلوب وقائي، وهذا بنسبة 64%. وعليه يمكننا القول بأن الفرضية الثانية، قد تحققت الى حد بعيد.

## الخاتمة:

تشكل الحياة الجامعية من عدة جوانب تنظيمية، منها ما هو بيداغوجي، ومنها ما هو ترفيهي غير أن كُـلَّ تلك النشاطات يصب في مفروض منح الطالب فرص المشاركة في شغل الفضاء العام للجامعة وفق مشروعها، وفي هذا السياق تأتي النوادي العلمية الجامعية كفضاء اتاحتواء تنظيمي، تؤطر الطلبة وتثري التجربة التعليمية والتكوينية لهم، على نحو يمنح عملية التأطير بعدا اجتماعيا شاملا يحقق التماس مع استعدادات الطالب، بما يضمن عائدا ممارساتيا لجملة المهارات التي اكتسبتها الطالب. وتأسيسا على ما سبق، خلصت دراستنا الى نتيجة مؤداها: تساهم النوادي العلمية الجامعية في تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي على مستويين:

-على مستوى المسؤولية الاجتماعية الأكاديمية: من خلال النشاطات ذات الصلة بالبحث العلمي والبيئة الأكاديمية، والتي تستهدف التأهيل المعرفي والمنهجي للطالب، والمتمثلة أساسا في تنمية قيم الانضباط في الوقت والنزاهة العلمية وما يرتبط بها في الوسط الطلابي، وكذا من خلال ربط الطالب بجامعته عن طريق تعزيز فرص المشاركة في أنشطتها.

-على مستوى المسؤولية الاجتماعية البيئية: من خلال النشاطات التي تعزز ثقافة التطوع وتصب في إطار الصالح العام، والتي تهدف الى توعية الطالب بمشكلات محيطه وبيئته، وتروم اكسابه مهارات التعامل مع تلك المشكلات من أجل حماية الفضاء الايكولوجي، ان على نحو وقائي، أو علاجي.

التوصيات والمقترحات:

- تخصيص ميزانية نشاطات ثابتة ومتجددة للنوادي العلمية.
- ادراج موضوع العمل الجماعي المنظم -ضمن النوادي العلمي- في المناهج الدراسية لجميع التخصصات.
- إبعاد النادي العلمي عن الصراعات التنظيمية، التي تحيد به عن مساره الطلابي، وتعيقه عن تأدية رسالته.
- العمل على الرفع من مستوى تمثيل النوادي العلمية في دوائر صنع القرار بالجامعة.
- حفز الطلاب على الانخراط في النوادي العلمية للكليات من خلال ربط نشاطات النادي العلمي بالمعيش اليومي للطلاب الجامعي.

## الهوامش:

- <sup>1</sup> معتوق فريدريك، معجم العلوم الاجتماعية، أكاديميا، بيروت، لبنان، 1998، ص 173.
- <sup>2</sup> بلقاسم سلاطينية، حسان جيلالي، المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2012، ص 133.
- <sup>3</sup> Ravid, R, Practical Statistics for Educators. London, UK: Rowman & Littlefield, UK, 2020, p23.
- <sup>4</sup> Hishan, Sanil S., Suresh Ramakrishnan, and Muhammad Imran Qureshi. "Students' Role towards Environmental Protection.", test engineering and management, Volume 83, 2020, p 10446 – 10453.
- <sup>5</sup> هيفاء الفوزان، الأنشطة الجامعية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة شقراء، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 118-89، 2019، عمان، الأردن/doi-10.12816/0054609
- <sup>6</sup> بشير كروم، مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات الأنشطة البدني بجامعة عمارثليجي بالأغواط، مجلة الحوار الفكري، جامعة أحمد دراية أدرار مخبر الدراسات الإفريقية للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، المجلد 13، العدد 15 (30) يونيو/حزيران 2018)، ص 95-120.
- <sup>7</sup> Culic, Lorina Iulia, Ioana Raluca Iancu, and Anișoara Pavelea, "Why should I join a students' club? The motivations behind participating in students' clubs." PCTS Proceedings (Professional Communication & Translation Studies) 9187 198 (2016).
- <sup>8</sup> Oxford Advanced learner's dictionary (8th ed.). oxford UK: Oxford university press, 2010, p1258
- <sup>9</sup> Van, V. H, social responsibility of students: the role and importance of education, Journal of Natural Remedies, vol.21, No.8(1), 2020, p245.
- <sup>10</sup> Bokhari, Abla AH. "Universities' social responsibility (USR) and sustainable development: A conceptual framework." SSRG International Journal of Economics and Management Studies (SSRG-IJEMS) 4, no. 12, 08-16, (2017), p 09.
- <sup>11</sup> Samuel O. Idowu, N. C, Dictionary of Corporate Social Responsibility CSR, Sustainability, Ethics and Governance, Springer, London United Kingdom, p 491
- <sup>12</sup> ملوح مفضي بركات السليحات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 38 (03)، 2018، ص 04.
- <sup>13</sup> أبو ساكور، تيسير عبد الحميد، دور الإدارات المدرسية في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في جنوب الخليل، جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، المجلد 02، العدد 159، ص 591-630، نقلا عن هيفاء الفوزان، الأنشطة الجامعية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة شقراء، مرجع سابق، ص 93.

14Shek, Daniel TL, Angelina WK Yuen-Tsang, and Eddie CW Ng. "USR Network: A platform to promote university social responsibility." In University social responsibility and quality of life, Springer, Singapore, 2017, p 13.

15Chen, S.-H., Nasongkhla, J., & Donaldson, J. A, University Social Responsibility (USR): Identifying an Ethical Foundation within Higher Education Institutions. Turkish Online Journal of Educational Technology, vol 14. Issue 4, 2015, p 165

16Coppedge, Bailey, An examination of the perception, role and impact of student-led clubs and organizations on student development, engagement and success, an Honors Theses, Tennessee University, USA, 2019, p11. Available at: <https://scholar.utc.edu/honors-theses/188>

<sup>17</sup>النشرة الرسمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القرار رقم 44، المتضمن لكيفيات إنشاء النوادي العلمية وتنظيمها وسيرها لدى مؤسسات التعليم العالي. النشرة الرسمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، 2019، ص 81.

\* استنادا الى ردود الاستبيان التي تلقيناها، اقتضت فئة ما بعد التدرج على : طلبة دكتوراه ل.م.د + الماجستير.